الصلاة المشهودة

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 10/11/2015

صلاة الفجر مع الجماعة هي محك الإيمان، وعلامة التسليم والإذعان، ويتمايز بها المؤمن من المنافق، وفيها تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار، فهي الصلاة المشهودة، وقد اختصت بفوائدَ وفضائل عديدة انفردتْ بها عن سائر الصلوات، وأيٌّ واحدة من هذه الفوائد كفيلة بأن تستنهض همَّة المرء، وتدفعه دفعاً إلى الانطلاق في لهفة وحماس نحو المسجد لأدائها مع الجماعة

فصاحب صلاة الفجر محاط بالفضائل، ومبشّر بعظيم البشائر.. فمنذ خروجه من بيته لأداء صلاة الفجر في المسجد والبشائر تنهال عليه من كل جانب، ومن ذلك ما رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني من قول الحبيب المصطفى -صلى الله عليه وسلّم-: "بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة".

ومن عجائب نظم القرآن فإن "صَلَاةِ الْفَجْرِ" وردت فيه مرّة واحدة فقط، وجاءت في سورة النور!

فتأمّل هذه الآية من سورة النور:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِيْنَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيْرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُوْنَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ (58) النور

وتأمّل هذه الآية من سورة الإسراء:

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا (78) الإسراء

الآية الأولى تتحدّث عن صلاة الفجر، وورد فيها لفظ (صلاة) مرّتين

الآية الثانية تتحدّث عن صلاة الفجر، وورد فيها لفظ (قرآن) مرّتين

مجموع أرقام الآيتين 136، وهذا العدد = 5 + 17 + 114

5 هو عدد الصلوات المفروضة، وأوّلها صلاة الفجر

17 هو عدد ركعات الصلوات المفروضة

114 هو عدد سور القرآن الذي لا تصح الصلاة إلا به!

لاحظ كيف تجلّى عدد الركعات ولم يتجلّ عدد السجدات، لأننا نقرأ القرآن في كل ركعة!

تأمّل العدد 136 مرّة أخرى، فهو يساوي 17 × 4 × 2

17 هو عدد ركعات الصلوات المفروضة

4 هو أكبر عدد للركعات في الصلاة الواحدة!

2 هو أقل عدد للركعات في الصلاة الواحدة!

مجموع كلمات الآيتين 64 كلمة، وهذا هو عدد آيات سورة النور!

مجموع آيات سورتي الإسراء والنور 175 آية، وهذا العدد = 5 × 35

5 هو عدد الصلوات المفروضة في اليوم واللّية، و35 هو عددها خلال الأسبوع!

الفرق ما بين ترتيب سورتي النور والإسراء في المصحف = 7 بعدد أيام الأسبوع!

قرآن

حرف القاف تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآيتين 8 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآيتين 45 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيتين 20 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في الآيتين 78 مرّة!

الآن يمكنك أن تقرأ الآية الأولى من جديد:

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (78) الإسراء

تأمّل رقم الآية جيِّدًا وأنها الآية الوحيدة التي تكرّر فيها لفظ (قرآن) في القرآن!

أقم الصلاة

تبدأ الآية الأولى بكلمتين: أَقِمِ الصَّلَاةَ

حرف الألف تكرّر في الآيتين 45 مرّة

حرف القاف تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآيتين 25 مرّة

هذه هي أحرف الكلمة الأولى (أَقِمِ) تكرّرت في الآيتين 75 مرّة!

لاحظ كيف جاءت جميع المتغيرات من مضاعفات الرقم 5، وهو عدد الصلوات المفروضة!

حرف الألف تكرّر في الآيتين 45 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 43 مرّة

حرف الصاد تكرّر في الآيتين 3 مرّات

شكل التاء المربوطة (ة) تكرّر في الآيتين 4 مرّات

هذه هي أحرف الكلمة الثانية (الصَّلَاةَ) تكرّرت في الآيتين 95 مرّة!

تأمّل..

أحرف الكلمة الأولى (أَقِمِ) تكرّرت في الآيتين 75 مرّة!

أحرف الكلمة الثانية (الصَّلَاةَ) تكرّرت في الآيتين 95 مرّة!

مجموع العددين 170، وهذا العدد = 5 + 17 + 34 + 114

5 هو عدد الصلوات المفروضة!

17 هو عدد ركعات الصلوات المفروضة!

34 هو عدد سجدات الصلوات المفروضة!

114 هو عدد سور القرآن حيث لا تصح الصلاة إلا به!

انظر إلى العدد 170 نظرة أخرى، فهو يساوي 34 × 5، وهو يساوي أيضًا 17 × 5 × 2

وفي جميع الأحوال فإنه لا يتجلّى إلا متغيّرات الصلاة الثلاث: عددها وعدد كعاتها وعدد سجداتها!

يؤكّد ذلك مجموع حروف الآيتين 279 حرفًا، فهذا العدد = 114 + 114 + 17 + 17 + 17

تأمّل كيف تكرّر العدد 114 مرّتين، لأن لفظ (قرآن) تكرّر في الآيتين مرّتين!

وتأمّل كيف تكرّر العدد 17 ثلاثة مرّات، لأن لفظ (صلاة) تكرّر في الآيتين ثلاث مرّات!

تأمّل..

5 هو عدد الصلوات المفروضة

هناك 3 أحرف تكرّر كل منها 5 مرّات في الآيتين

حرف الثاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4، وتكرر في الآيتين 5 مرّات

حرف الذال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 9، وتكرر في الآيتين 5 مرّات

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21، وتكرر في الآيتين 5 مرّات

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 34، وهذا هو عدد السجدات المفروضة!

تأمّل..

5 هو عدد الصلوات المفروضة

هناك 5 من الحروف الهجائية تكرّر كل منها 4 مرّات في الآيتين

حرف الجيم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5، وتكرر في الآيتين 4 مرّات

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6، وتكرر في الآيتين 4 مرّات

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8، وتكرر في الآيتين 4 مرّات

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12، وتكرر في الآيتين 4 مرّات

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20، وتكرر في الآيتين 4 مرّات

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 51، وهذا هو 34 + 17

5 هو عدد الصلوات المفروضة، و17 هو عدد ركعاتها و34 هو عدد سجداتها!

تأمّل كيف جاء عدد الأحرف 5، وأوّل هذه الأحرف ترتيبه الهجائي رقم 5

وتأمّل كيف جاء مجموع تكرّار هذه الأحرف في الآيتين 20، وآخر هذه الأحرف ترتيبه الهجائي رقم 20

تأمّل يا رعاك اللَّه كيف يعتني النظم الرقمي القرآني بالتفاصيل!

السبع المثاني

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 2107

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2849

الفرق ما بين ترتيب الآيتين 742، وهذا العدد = 53 × 7 × 2

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة!

النمط 7 × 2 يشير إلى السبع المثاني، وهي سورة الفاتحة!

تأمّل..

أحرف اسم اللَّه تكرّرت في الآيتين 95 مرّة!

أحرف لفظ (الصَّلَاةَ) تكرّرت في الآيتين 95 مرّة!

تأمّل النبي!

حرف الألف تكرّر في الآيتين 45 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 43 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيتين 20 مرّة

حرف الباء تكرّر في الآيتين 8 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآيتين 21 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (النبي) تكرّرت في الآيتين 137 مرّة!

العدد 137 يساوي 114 + 23 (عدد سور القرآن + عدد أعوام نزول القرآن)!

من هو هذا النبي؟

الأرقام تجيبك فاستمع إليها جيِّدًا:

أحرف لفظ (النبي) تكرّرت في الآيتين 137 مرّة!

137 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 33

الآن تأمّل..

حرف الميم تكرّرت في الآيتين 25 مرّة

حرف الحاء تكرّرت في الآيتين 4 مرّات

حرف الدال تكرّرت في الآيتين 4 مرّات

هذه هي أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في الآيتين 33 مرّة!

ما رأيك في هذه الإجابة؟! هل هي مقنعة لك؟

تأمّل وحي!

حرف الواو تكرّر في الآيتين 14 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيتين 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآيتين 21 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (وحي) تكرّرت في الآيتين 39 مرّة، وهذا العدد = 5 + 34

5 هو عدد الصلوات المفروضة، و34 هو عدد سجداتها!

انتبه دائمًا إلى أن العدد 34 يساوي أيضًا 17 + 17، وهذا هو عدد الركعات المفروضة!

تأمّل الحق!

حرف الألف تكرّر في الآيتين 45 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 43 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيتين 4 مرّات

حرف القاف تكرّر في الآيتين 5 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (الحق) تكرّرت في الآيتين 97 مرّة!

97 عدد أوّليّ أصمّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد!

وهذا ما يتفق مع صفات الحق!

إذا أضفت إلى هذا العدد 17، وهو عدد الركعات المفروضة يكون الناتج 114

97 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 25، وهذا الأخير = 5 × 5

5 هو عدد الصلوات المفروضة!

آية الاستئذان

ورد لفظ الصلاة من دون تعريف (صَلَاةِ) مرّتين اثنتين فقط في القرآن:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِيْنَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيْرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُوْنَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ

اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (58) النور

عدد كلمات هذه الآية 50 كلمة!

وقد فُرضت الصلاة في أوّل الأمر 50 صلاة!

تأمّل..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 32 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 32 مرّة

حرف القاف ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ "القرآن"، تكرّرت في الآية 85 مرّة!

لا تنس أن الصلاة واشتقاقاتها ذُكرت في القرآن 85 مرّة!

ولا تنس أن العدد 85 يساوي 5 × 17 (عدد الصلوات المفروضة × عدد ركعاتها)!

تأمّل..

بعد 17 كلمة من بداية الآية جاءت أوّل الصلوات المفروضة.. صَلَاةِ الْفَجْرِ!

من كلمة الفجر وحتى نهاية الآية 32 كلمة، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 2 × 2

الرقم 2 مضروب في نفسه 5 مرّات!

5 هو عدد الصلوات المفروضة!

17 هو عدد الركعات المفروضة!

2 هو عدد ركعات أوّل هذه الصلوات، وهي صلاة الفجر!

تأمّل أحرف الفجر..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 32 مرّة، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 2 × 2

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 32 مرّة، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 2 × 2

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية مرّتين!

حرف الجيم تكرّر في هذه الآية مرّتين!

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات، وهذا الرقم = 2 × 2

تأمّل وتعجّب!

كلمة (الفجر) تتشكّل من 5 أحرف بعدد الصلوات المفروضة!

كل حرف من أحرف (الفجر) تكرّر في هذه الآية، إمّا مرّتين، أو بمضاعفات الرقم 2

وفي ذلك كله إشارة إلى عدد ركعات صلاة الفجر!

تأمّل أحرف المغرب..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 32 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 32 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 22 مرّة

حرف الغين ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الباء تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

هذه الأحرف الستة هي أحرف (المغرب) تكرّرت في الآية 99 مرّة، وهذا العدد = 3 × 33

تأمّل وتعجّب!

كلمة (المغرب) تتشكّل من 6 أحرف، وهذا العدد = 3 + 3

أحرف (المغرب) تكرّرت في هذه الآية 99 مرّة، وهذا العدد = 3 × 33

وفي ذلك كله إشارة إلى عدد ركعات صلاة المغرب!

لِيَسْتَأْذِنْكُمُ

تأمّل أطول كلمة في الآية (لِيَسْتَأْذِنْكُمُ)!

هذه الكلمة لم يتكرّر أيّ من أحرفها التسعة!

حرف اللّام تكرّر في الآية 32 مرّة

حرف الياء تكرّر في الآية 20 مرّة

حرف السين تكرّر في الآية مرّتين

حرف التاء تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآية 32 مرّة

حرف الذال تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف النون تكرّر في الآية 16 مرّة

حرف الكاف تكرّر في الآية 13 مرّة

حرف الميم تكرّر في الآية 22 مرّة

هذه هي أحرف (لِيَسْتَأْذِنْكُمُ) تكرّرت في الآية 148 مرّة، وهذا العدد = 114 + 17 × 2

114 هو عدد سور القرآن!

17 هو عدد ركعات الصلوات المفروضة!

2 هو عدد ركعات صلاة الفجر!

تأمّل وتعجّب!

أحرف كلمة (الفجر) تكرّرت في هذه الآية 72 مرّة

أحرف كلمة (الظهر) تكرّرت في هذه الآية 75 مرّة

أحرف كلمة (العصر) تكرّرت في هذه الآية 82 مرّة

أحرف كلمة (المغرب) تكرّرت في هذه الآية 99 مرّة

أحرف كلمة (العشاء) تكرّرت في هذه الآية 78 مرّة

هذه هي أسماء الصلوات الخمس، ومجموع هذه الأعداد = 406

406 هو مجموع ترتيب جميع الحروف الهجائية (1 + 2 + 3 + .. + 28)!

تأمّل..

كلمة الفجر من 5 أحرف

وردت كلمة (الفجر) في القرآن في 5 آيات

آخر هذه الآيات هي:

سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5) القدر

هذه الآية رقمها 5، وعدد كلماتها 5 أيضًا!

كلمة (الفجر) في هذه الآية هي الكلمة رقم 30 من بداية سورة القدر!

سورة الفجر عدد آياتها 30 آية!

لماذا.. ولماذا؟!

إذا لم يكن للأرقام معنى، وليست من صميم نظم القرآن العظيم، فلماذا ورد لفظ الصلاة من دون تعريف (صَلَاةِ) مرّتين اثنتين فقط في القرآن وفي آية عدد كلماتها 50 كلمة ومعلوم أن الصلاة فُرضت في أوّل الأمر 50 صلاة؟! ولماذا تكرّرت أحرف "القرآن" في الآية 85 مرّة بما يعادل 5 × 17 (الصلوات المفروضة × عدد ركعاتها) ومعلوم أن الصلاة لا تصح إلا بالقرآن؟! ولماذا جاءت (صَلَاةِ الْفَجْرِ) بعد 17 كلمة من بداية الآية؟! ولماذا جاءت كلمة (الفجر) في ترتيب الكلمة رقم 32 من نهاية الآية، ومعلوم أن هذا العدد يساوي 2 مضروب في نفسه 5 مرّات؟! ولماذا جاءت كلمة (الفجر) من 5 أحرف تكرّرت جميعها إمّا مرّتين اثنتين أو بمضاعفات الرقم 2؟! ألا ترى في ذلك كله مدلولاً واضحًا على عدد الصلوات المفروضة (5)، وعدد ركعاتها (17)، وعدد ركعات أولى هذه الصلوات، وهي صلاة الفجر (2)؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).